فغمضه النبي A وأمر بجهازه فلما أردنا أن نغسله قال يا أنس ائت أمه فأعلمها فأعلمتها قال فجاءت حتى جلست عند قدميه فأخذت بهما ثم قالت اللهم إني إسلمت لك طوعا وخلعت الأوثان فلا تحملني من هذه المصيبة مالا طاقة لي بحمله قال فوا ما انقضى كلامها حتى حرك قدميه وألقى الثوب عن وجهه وعاش حتى قبض رسول ا A وحتى هلكت أمه قال أنس ثم جهز عمر بن الخطاب جيشا واستعمل عليهم العلاء بن الحضرمي قال أنس وكنت في غزاته فأتينا مغازينا فوجدنا القوم قد بدروا بنا فعفوا آثار الماء والحر شديد فجهدنا العطش ودوابنا وذلك يوم الجمعة فلما مالت الشمس لغروبها صلى بنا ركعتين ثم مد يده إلى السماء وما نرى في السماء شيئا قال فوا ما حط يده حتى بعث ا ريحا وأنشأ سحابا وأفرغت حتى ملأت الغدر والشعاب فشربنا وسقينا ركابنا واستقينا قال ثم أتينا عدونا وقد جاوز خليجا في البحر إلى جزيرة فوقف على الخليج وقال يا علي يا عظيم يا حليم يا كريم ثم قال أجيزوا بسم ا قال فأجزنا ما يبل الماء حوافر دوابنا فلم نلبث إلا يسيرا فأصبنا العدو عليه فقتلنا وأسرنا وسبينا ثم أتينا الخليج فقال مثل مقالته فأجزنا ما يبل الماء حوافر دوابنا ثم ذكر موت العلاء ودفنهم إياه في أرض لا تقبل الموتى ثم إنهم حفروا عليه لينقلوه منها إلى غيرها فلم يجدوه ثم وإذا اللحد يتلألأ نورا فأعادوا التراب عليه ثم ارتحلوا فهذا السياق أتم وفيه قصة المرأة التي أحيى ا لها ولدها بدعائها وسننبه على ذلك فيما يتعلق بمعجزات المسيح عيسى بن مريم مع ما يشابهها إن شاء ا تعالى كما سنشير إلى قصة العلاء هذه مع ما سنورده معها ههنا فيما يتعلق بمعجزات موسى عليه السلام في قصة فلق البحر لبني إسرائيل وقد ارشد إلى ذلك شيخنا في عيون كلامه .

قصة اخرى تشبه قصة العلاء بن الحضرمي .

روى البيهقي في الدلائل وقد تقدم ذلك أيضا من طريق سليمان بن مروان الأعمش عن بعض أصحابه قال انتهينا إلى دجلة وهي مادة والأعاجم خلفها فقال رجل من المسلمين بسم ا ثم اقتحم بفرسه فارتفع على الماء فقال الناس بسم ا ثم اقتحموا فارتفعوا على الماء فنظر إليهم الأعاجم وقالوا ديوان ديوان أي مجانين ثم ذهبوا على وجوههم قال فما فقد الناس إلا قدحا كان معلقا بعدبة سرج فلما خرجوا أصابوا الغنائم واقتسموا فجعل الرجل يقول من يبادل صفراء ببيضاء وقد ذكرنا في السيرة العمرية وأيامها وفي التفسير أيضا أن أول من اقتحم دجلة يومئذ أبو عبيدة النفيعي أمير الجيوش في أيام عمر بن الخطاب Bه وانه نظر إلى دجلة فتلا قوله تعالى وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن ا كتابا مؤجلا ثم سمى ا تعالى

واقتحم بفرسه الماء واقتحم الجيش وراءه ولما نظر إليهم الأعاجم يفعلون ذلك جعلوا يقولون ديوان ديوان أي